



بيروت: 2014-04-09

دراسة دولية بقيادة الجامعة الأميركية في بيروت تلفت إلى تأثير تضاؤل الموارد المائية على الأمن الزراعي والغذائي

إن بناء السدود من أجل المحافظة على موارد لبنان المائية وإدارتها بشكل أفضل، وكذلك تدريب المزارعين على إدراك الاحتياجات المائية لمحاصيلهم وترشيد استعمالهم للمياه، سيساهم بشكل ملحوظ في الحفاظ على الموارد الطبيعية اللبنانية في مواجهة تهديدات متزايدة مصدرها الطبيعة والإنسان.

هذا ما قاله الدكتور نديم فرج الله، مدير أبحاث برنامج التغير المناخي والبيئة في العالم العربي في معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت، خلال ندوة أقيمت في معهد عصام فارس في الجامعة في 9 نيسان الجاري، لتقديم نتائج دراسة حول تأثير النمو السكاني وتغير المناخ في لبنان ومصر على شح المياه، والمنتج الزراعي، والأمن الغذائي.

أضاف الدكتور فرج الله: "لدينا سدّان مائيان فقط في لبنان. هناك فرق 43 عاماً بين سد شبروح الذي بني مؤخراً وسد القرعون، الأقدم. ونحن بحاجة إلى إدارة أفضل لمواردنا المائية التي تتضاءل بسبب شح الأمطار ونقص الثلوج وارتفاع الحرارة".

وقالت الدكتورة نهلا حولاً، عميدة كلية العلوم الزراعية والغذائية في الجامعة: "نحن بحاجة إلى الأمن الغذائي، ومن الضروري تضافر جهودنا وجهود شركائنا الإقليميين لتحسين إمامنا بالوضع في لبنان ومنطقة مينا".

وقد أظهرت الدراسة أن لبنان ومصر يواجهان تحديات في تأمين كميات كافية من الغذاء والماء لمواطنيهما، خاصة مع التغيرات المناخية والنمو السكاني وارتفاع منسوب مياه البحر.

وقال الباحث ريتشارد تاتوايلر، مدير معهد بحوث البيئة المستدامة في الجامعة الأميركية بالقاهرة، أن برنامج توزيع المياه في مصر هو السبب الأول لشح المياه إذ يضطر المزارعون لحفر الآبار لتلبية احتياجاتهم المائية ويفرطون أحياناً في الري ومعظمهم ليس ملماً بفكرة التغيرات المناخية.

هذا وشهدت المناطق اللبنانية زيادة في الطلب على المياه بسبب قدوم الأعداد الكبيرة من اللاجئين السوريين إليها. كما أن الظروف المناخية من فيضانات في الشتاء وجفاف في الصيف بالإضافة إلى الأسعار والأكلاف الانتاجية المرتفعة أضرت كثيراً بالموارد المائية والزراعية.

وقال الدكتور فرج الله أن كل دول منطقة مينا، باستثناء لبنان، تدعم الزراعة. وفي لبنان حالياً 400 ألف هكتار من الأراضي الزراعية المهملة. وهناك غياب للقوانين التي تنظم استعمال المياه.

وقد أوصت الدراسة بتغيير أنماط الري بحسب المحاصيل، وبالتعاون بين المزارعين، وإعادة استعمال المياه، والاستثمار في الأبحاث وجمع المعلومات، وتشجيع الممارسات والتقانات المُقتصدة في استعمال المياه.

وقالت ديالا الدباس، مديرة معهد أبحاث ممارسات التطور المستدام في مركز جامعة كولومبيا لأبحاث الشرق الأوسط في عمان، أن الحوار المستمر بين الدول الأعضاء في منظومة مينا يبقى العامل الرئيسي في تحديد الاحتياجات وإيجاد الحلول.

هذا وقد أجرى برنامج التغير المناخي والبيئة في العالم العربي في معهد عصام فارس مع كلية العلوم الزراعية والغذائية في الجامعة الأميركية في بيروت هذه الدراسة، بالتعاون مع مركز التنمية الصحراوية في الجامعة الأميركية بالقاهرة ومعهد أبحاث ممارسات التطور المستدام في مركز جامعة كولومبيا لأبحاث الشرق الأوسط في عمان.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8500 طالب وطالبة. تقدم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

For more information please contact:

Maha Al-Azar, Director of News and Information, ma110@aub.edu.lb, 01-75 96 85

Website: www.aub.edu.lb

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon